



الفصل الثاني عشر

العناية بمرضى الحساسية





يعتمد كثير من الناس على المربيات في المنازل للاعتناء بأبنائهم؛ نظرًا لكثرة انشغالاتهم بأعمال خارج المنزل، إلا أنه من الضروري في بعض الحالات، وخصوصًا عند إصابة أحد الأبناء بأمراض، كالحساسية التأكسد من أن جميع من يعتني بالطفل داخل المنزل وخارجه على دراية وعلم كافٍ بكل ما يتعلق بمشكلة الأبناء المصابين بالحساسية، التي سوف نلقي الضوء عليها في هذا الجزء بإذن الله. ويجب ابتداءً أن يكون هناك ثقة متبادلة بين الأم والمربية التي تقوم على شؤون طفلها المصاب، ويجب تقييم المربية بشكل دوري والتأكد من معرفتها بكل الجوانب الخاصة بمشكلة الطفل، وفي حالة عدم الإلمام الجيد يجب البحث عن بديل مناسب فورًا.

ما الأمور الواجب معرفتها عند العناية بطفل أو شخص يعاني حساسية الطعام؟

هناك موضوعات عدة يجب على كل شخص يقوم أو يكلف بالعناية بمريض مصاب بأي نوع من أنواع الحساسية، ومنها حساسية الطعام أن يعرفها بشكل جيد، وهي تتلخص في الآتي:

◀ طرق الوقاية من ظهور أعراض الحساسية.

◀ أعراض الإصابة بالحساسية وعلاماتها.

- ◀ علاج الأعراض وطرق التعامل مع الأزمات الحادة.
- ◀ طريقة استخدام حقن الأدرينالين الذاتية.
- ◀ أماكن توافر أدوية الحساسية، وطرق استخدامها.

ماذا أفعل لكي أطمئن على أمان طفلي المصاب بالحساسية في المنزل مع المربية؟

1. تزويد المربية بالتعليمات الواضحة حول طريقة إعداد الطعام المسموح به عند الحاجة.
2. إعداد الوجبات الخفيفة وتجميدها؛ لكي تطعمها المربية للطفل، ولا تحتاج إلى إعداد الوجبات بنفسها.
3. إعداد قائمة واضحة للمشتريات من الأطعمة، مع تحديد اسم المنتج والمكونات بشكل واضح.
4. تسجيل كل ما يأكله الطفل في حالة تناوله أي نوع خارج الوجبات المعدة سلفاً، وخصوصاً الأطفال في أثناء مرحلة الفطام أو في أثناء نوبات الحساسية الحادة، كالإكزيما أو الربو.
5. عدم ترك المجال لتناول أكلات من مصادر غير معروفة أو غير موثوق بها بأي حال من الأحوال.
6. استخدام أدوات الطهي والغرف الخاصة التي لم تستعمل في أي نوع آخر من الطعام.
7. أيضاً استخدام أدوات الأكل والشرب، مثل الملاعق والأكواب خاصة بالطفل المصاب بالتحسس وعدم تركها.
8. ترك مسافة كافية بين الطفل المصاب بالحساسية وغيره عند تناول الطعام مع عدم تبادل الطعام أمام الطفل؛ لأن بعض أنواع الأكل ممكن أن تهيج التحسس بالرائحة أو بكميات ضئيلة جداً منه.
9. تعتبر اللغة عائقاً لفهم احتياجات طفلك الخاصة؛ لذا عليك التأكد بشكل مستمر من أن المربية تفهم حالته والاحتياجات الواجب اتخاذها تجاهه، وإذا احتاج الأمر إلى ترجمتها إلى لغتهم التي يفهمونها يكون أفضل.
10. تدريبهم عملياً على كيفية الوقاية من حدوث الصدمة وطرق العلاج السريعة في حالة حدوثها.
11. ضعي رقم الإسعاف في مكان بارز وقرّب الهاتف، حيث إن الأرقام قد تختلف من دولة إلى أخرى.
12. يفضل وضع خطة التصرف في حالات الإصابة بصدمة الحساسية مكتوبة بشكل سهل وواضح وفي مكان بارز ومعروف للجميع بمن فيهم المربيات والخادمات، مع الحرص على التدريب عليها بشكل دوري، مع عمل نسخة صغيرة يمكن حملها في أثناء الوجود خارج المنزل؛ تفادياً لنسيان أي أمر.

ما معايير الأمان في منزل به طفل مصاب بحساسية الطعام؟

لضمان سلامة الطفل المصاب بحساسية الطعام والعيش في بيئة آمنة يجب التأكد من سلامة وأمان المنزل أو مكان الإقامة الدائمة للطفل، وذلك من خلال التنبه للمعايير الآتية:

- ◀ هل المنزل متوائم مع الحساسية؟ خاصة دواليب المطبخ والثلاجة من حيث صعوبة الوصول إلى أرفف المطبخ أو الثلاجة وإغلاقها بشكل جيد؛ تفاديًا لالتقاط أي طعام غير آمن لحالته.
- ◀ إبعاد كل ما يمكن ليد الطفل الوصول إليه من طعام غير آمن، وخصوصًا الأصناف المختلفة من الحلويات والجوز وغيرها.
- ◀ ترك أدوات الطعام المستخدمة من قبل الآخرين، واستخدام الأدوات الخاصة فقط.
- ◀ معرفة المخالطين بأعراض وعلاج صدمة الحساسية مع توافر حقن الأدرينالين الذاتية.
- ◀ وجود قائمة واضحة بالأطعمة الممنوعة والأطعمة المسموحة ومعروفة لجميع أفراد الأسرة.
- ◀ أن يكون إعداد الطعام للطفل المصاب بشكل منفرد مع التأكد من استخدام أدوات طبخ مختلفة ونظيفة.
- ◀ التأكد دومًا من محتوى الطعام، وخصوصًا المعلب، حتى لو تم استعماله من قبل.
- ◀ يفضل أن تكون جميع الأدوات الخاصة بالمصاب تحمل علامات مميزة.
- ◀ توافر وسيلة اتصال سهلة وسريعة للاستخدام عند الطوارئ.

هل يمكن الاعتماد على الخادمة أو المربية في شراء احتياجات المنزل؟

نعم، ولكن نوصي بالذهاب معها في المرات الأولى على الأقل؛ حتى تتعرف إلى الأنواع والكميات، وأن تكون قائمة المشتريات مكتوبة بشكل واضح ومفصل مع تحديد الأنواع والكميات.

ما الإرشادات الواجب الانتباه إليها عند ترك الطفل بالمنزل مع المربية؟

1. إطعام الطفل قبل الخروج من المنزل.
2. التأكيد على النقاط السابقة وترك فرصة للمربية للاستفسار وطرح الأسئلة.
3. ترك وجبة خفيفة يمكن أن يتناولها الطفل عند الاستيقاظ من نومه أو عند الضرورة، مع التأكيد على المربية بعدم إعطاء الطفل أي نوع آخر من الأكل أو الشرب.

4. التنبيه عليها بغسل يدها وفمها جيداً قبل العناية بالطفل أو إطعامه، وخصوصاً إذا كان بها أي بقايا من طعام كانت تأكله.
5. التنبيه عليها بعدم إحضار أي طعام من خارج المنزل، حتى لو كان طعامها الخاص بها دون إبلاغك أولاً، وأن يكون في مكان بعيد عن يد وفم وأنف الطفل المصاب بالحساسية.
6. التأكد من أن خطة العمل في أثناء الطوارئ معروفة لديها وموجودة في مكانها مع وجود خط هاتف يعمل، مع عدم الاعتماد على الهاتف الجوال كلياً.
7. وأخيراً يجب دائماً التأكيد على استعمال أدوات خاصة بالطفل المصاب، كالملاعق والشوك والسكاكين والأطباق والأكواب وغيرها، وعدم استعمال أو تقطيع طعام الطفل بنفس السكين التي استعملت في تقطيع طعام غير آمن، أو قد يسبب تهيج التحسس لدى الطفل المصاب، حتى لو تم غسلها؛ لذا يفضل أن تكون للطفل المصاب أدوات خاصة به.

ماذا عن المستشفيات والمراكز الطبية، هل لديها القدرة على تأمين الطعام المناسب في حال اضطر المصاب بحساسية الطعام إلى التنويم لأبي عارض صحي؟

بفضل الله تعالى، فإن معظم المستشفيات الآن لديها الخبرة والقدرة على التعامل مع جميع الحالات المرضية من ناحية التغذية العلاجية، حيث يوجد في أغلب المستشفيات والمراكز الطبية المتخصصة اختصاصي تغذية علاجية يقوم بالإشراف على إعداد الطعام المناسب لكل حالة مرضية، إلا أننا دائماً نود التأكيد أنه على المصاب بحساسية الطعام أو مرافقيه التنبيه على الطاقم الطبي بصفة مستمرة مع طلب وضع إشارة تدل على أنه يعاني حساسية لنوع معين من الطعام وفي مكان بارز في الغرفة أو على السرير. والتذكير بهذا الأمر كلما جاءت الوجبة المخصصة له.

أما إذا علمت أن المستشفى ليس لديه طاقم عمل في المطبخ يمكنه التعامل مع مكونات حساسية معينة حتى في وجود خبرة تغذية، فينصح بتغيير المستشفى إن أمكن أو إحضار الطعام المجهز من المنزل بعد التنسيق مع الطبيب المعالج والفريق الطبي.

